والترحال والايدي بالبذل والعطا والخدمه باذن خالق الاشيا في
ساير الاحوال والالسن بالذكر الطيب والحمد والثنا في جميع المحال
ولا يختلف فيك اثنان من اهل الايمان يا خير من سكن الغبراء
والعمران وحال ذلك فضل الله يؤتيه من يشا والله ذوا الفضل والامتنان
وقال رضي الله عنه اذا رايت الدنيا في ايدي اربابها وابنائها
بزينتها واباطيلها بخدعها ومصايدها وسمومها القاتله مع
لين ظاهرها وطراوة باطنها وسرعة هلاكها وقتلها لمن مسها
واغترها وغفل عن دواهيها وغدرها باهلها ونقض عهدها
فكن كمن راى انسانا على الغايط بادية سوءته فايحة رايحته
فانك تغض بصرك عن سوءاته وتسد على انفك من رايحته ونتنه
فهكذا فكن في الدنيا اذا رايتها فغض بصرك عن زينتها وسد على
انفك مما يفوح من ريح شهواتها ولذاتها لتنجوا منها ومن افاتها
ويصل اليك قسمك منها وانت فيه مهنا قال الله تعالى لنبيه
صلى الله عليه وسلم ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم الاية
وقال رضي الله عنه افن عن الخلق بحكم الله عز وجل وعن هواك بامر الله
وعن ارادتك بفعل الله فحينئذ تصلح ان تكون وعا لعلم الله فعلامة
فنائك عن خلق الله انقطاعك عنهم وعن التردد اليهم والياس مما في
ايديهم وعلامة فنائك عنك وعن هواك ترك التكسب والتعلق
بالسبب في جلب النفع ودفع الضر فلا تحرك فيك بك ولا تعتمد عليك
لك ولا تذب عنك ولا تنصر نفسك لكن تكل ذلك كله الى من تولاه
اولا يتولاه اخرا كما كان ذلك موكولا اليه في حال كونك مغيبا في الرحم
وكونك رضيعا طفلا في مهدك وعلامة فنا ارادتك بفعل الله عز
وجل انك لا تريد مرادا قط فلا يكن لك غرض ولا يقف لك حاجة ولا

مرام

مرام لانك لا تريد مع ارادة الله عز وجل سواها بل يجري فعله فيك فتكون
انت ارادة الله عز وجل وفعله ساكن الجوارح مطمئن الجنان مشروح الصدر
منور الوجه عامر الباطن غنيا عن الاشيا بخالقها تقلبك يد القدرة
ويدعوك لسان الازل ويعلمك رب الملك ويكسوك من نور الحلل
وينزلك منازل من سلف من اولي العلم الاول فتكون منكسرا ابدا
فلا يثبت فيك شهوة ولا ارادة كالاناء المنثلم الذي لا يثبت فيه مايع
ولا كدر فتنبوا عن اخلاق البشريه فلا يقبل باطنك غير ارادة الله
عز وجل فحينئذ يضاف اليك التكوين وخرق العادات فيري ذلك منك
في ظاهر العقل والحكم وهو فعل الله عز وجل حقا في العلم فتدخل حينئذ في
زمرة المنكسرة قلوبهم الذين كسرت ارادتهم البشريه وازيلت شهواتهم
الطبيعيه واستونفت لهم ارادات ربانيه وشهوات اضافيه كما
قال النبي صلى الله عليه وسلم حبب الي من دنياكم ثلاث الطيب والنسا
وجعلت قرة عيني في الصلوات فاضيف ذلك اليه صلى الله عليه وسلم
بعد ان خرج منه وزال عنه تحقيقا لما اشرنا اليه وتقدم قال الله تعالى
انا عند المنكسرة قلوبهم من اجلي فالله لا يكون عندك حتى ينكسر جملتك
هواك وارادتك فاذا انكسرت ولم يثبت فيك شي ولم تصلح لشي انشاك
له فجعل فيك ارادة فتريد بتلك الارادة فاذا وجدت في تلك الارادة المنشاة
فيك كسرها الرب تعالى بوجودك فيها فتكون منكسر القلب ابدا فهو
عز وجل لا يزال يجدد فيك ارادة ثم يزيلها عند وجودك فيها هكذا
الى ان يبلغ الكتاب اجله فيحصل اللقا فهذا هو معنى انا عند المنكسرة قلوبهم
من اجلي ومعنى قولنا عند وجودك فيها هو ركونك وطمانينتك اليها
قال الله تعالى عز وجل في بعض ما ذكر عنه نبيه صلى الله عليه وسلم
لا يزال عبدي المومن يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)